فليت قد غيرت اللفظ وغيرت المعنى أما تغير اللفظ فلانها نصبت
الاسم ورفعت الخبر وأما تغير المعنى فلانها ادخلت في الكلام
معنى التمني وأما ما يغير اللفظ دون المعنى فنحو ان تقول ان
زيدا قائم فان قد غيرت اللفظ لانها نصبت الاسم ورفعت الخبر
ولم تغير المعنى لان معناها التاكيد وتاكيد الشئ لا يغير معناه
وأما ما يغير المعنى دون اللفظ فنحو هل تقول هل زيد قائم فهل
قد غيرت المعنى لانها نقلت الكلام من الخبر الذي يحتمل الصدق
والكذب الى الاستخبار الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا ولم تغير اللفظ
لان الاسم بعد دخولها مرفوع بالابتدا كما كان يرتفع به قبل دخولها
واما ما يغير اللفظ والمعنى ولا يغير الحكم فنحو اللام في قولك لزيد
فاللام ههنا غيرت اللفظ بجرها الاسم وغيرت المعنى
لادخالها معنى الاختصاص ولم تغير الحكم لان الحكم حذف النون
في الاضافة وقد بقي الحذف بعد دخولها فلم تغير الحكم وأما
ما يغير الحكم ولا يغير لا لفظا ولا معنى فنحو اللام في قوله تعالى اذا
جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك
لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فاللام ههنا ما
غيرت لا لفظا ولا معنى ولكن غيرت الحكم لانها علقت الفعل عن العمل
وأما ما لا يغير لا لفظا ولا معنى ولا حكما فنحو ما في قوله فبما
رحمة من الله لنت لهم ما ههنا ما غيرت لا لفظا ولا معنى ولا
حكما لان التقدير فبرحمة من الله لنت لهم فان قيل كيف
اسم او فعل او حرف قيل اسم والدليل على ذلك من وجهين
احدهما أنه قد جاء عن بعض العرب على كيف تبنية الامرين ودخول
حرف الجر عليه دل على انها اسم الا ان هذا الوجه ضعيف لان دخول

حرف الجر عليها انما جاء شاذا والوجه الصحيح هو الوجه الثاني وهو
انا نقول انه كيف لا تخلو من ان تكون اسما او فعلا او حرفا بطل
ان تكون حرفا لانا لم نجد حرفا يفيد مع كلمة اخرى واحدة وكيف تفيد
مع كلمة واحدة الا ترى انك تقول كيف زيد فتكون كلاما
مفيدا فان قيل فقد افاد الحرف مع كلمة واحدة في النداء
نحو يا زيد قيل انما حصلت الفائدة في النداء مع كلمة واحدة
لان التقدير في قولك يا زيد ادعو زيدا او انادي زيدا فحصلت
الفائدة باعتبار هذه الجملة المقدرة لا باعتبار الحرف مع الكلمة الواحدة
فبطل ان تكون حرفا وبطل ايضا ان تكون فعلا لانه لا يخلو
اما ان يكون ماضيا او مضارعا او امرا فبطل ان تكون
فعلا ماضيا لان امثلة الفعل الماضي لا يخلو اما ان تكون
على فعل كضرب او على فعل كدحرج او على فعل كسمع وعلم وكيف
ملى وزن فعل فبطل ان يكون فعلا ماضيا وبطل ايضا ان
يكون فعلا مضارعا لان الفعل المضارع ما كانت في اوله
احدى الزوائد الاربع وهي الهمزة والنون والياء والتاء وكيف
ليس في اوله احدى هذه الزوائد الاربع فبطل ان يكون فعلا
مضارعا وبطل ان يكون امرا لانها تفيد الاستفهام وفعل
الامر لا يفيد الاستفهام فبطل ان تكون امرا واذا بطل ان تكون
فعلا ماضيا او مضارعا او امرا بطل ان تكون فعلا والذي يدل
عليه ايضا انه ليس بفعل انه يدخل على الفعل في نحو قولك كيف
تفعل كذا ولو كان فعلا لما دخل على الفعل لان الفعل لا يدخل على
الفعل واذا بطل ان يكون فعلا وحرفا وجب ان يكون اسما
فان قيل فعلامة الاسم لا تحسن فيه كما لا يحسن فيه علامة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)